وكان ذلك بعد أن قتل أمير الجيش وهو زيد بن حارثة ثم الأمير الذي بعده وهو عبد ا بن رواحة ثم أخذ الراية خالد ورجع بالمسلمين .

قوله ولا يقتل فان الخ .

أقول وجهه ما أخرجه أبو داود من حديث أنس أن رسول ا A قال انطلقوا باسم ا وبا وعلى ملة رسول ا لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة وفي إسناده خالد بن الفرز وفيه مقال وأخرج أحمد من حديث ابن عباس بلفظ ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع وفي إسناده إبارهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف ووثقه أحمد وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر أن النبي A نهى عن قتل النساء والصبيان وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث رباح بن ربيع عنه A لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا وأخرج أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح عن ابن كعب بن مالك عن عمه قال نهى رسول ا